جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

الإمام ابن رشد الجد (ت٥٢٠هـ) وجهوده في تنقيح المذهب المالكي

((دراسةٌ أصوليةٌ فقهيةٌ))

رسالة مقدمة لقسم الشريعة الإسلامية للحصول على درجة التخصص ((الماجستير))

إعداد الباحث

أحمد عبد الرازق عبد الهادي عيّاد

إشراف

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور

أحمد علي موافي

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية ـ بالكلية

١٤٣٩هـ/٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} آمين.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، هو يتولى الصالحين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن تراثنا الإسلامي بعامة، والفقهي منه بخاصة في مسيس الحاجة اليوم إلى عينٍ طُلَعةٍ، ويدٍ صَنَاعٍ، وعقلية نقدية تستبقي الأصيل وتفيد منه ما يُطِبُّ لأدواء العصر، ويعالج إفرازات الحضارة المعاصرة، ويساير واقع الناس، ويقدم حلولا عملية لمشكلاتهم اليومية.

وفي الوقت ذاته فإن هذه العقلية النقدية تنفي الدخيل عن تراثنا، وتحذر منه مما يجافي روح الشريعة، وينافي مقاصدها العامة والخاصة، التي تغيّاها الشارع الحكيم من وراء تشريعه الكريم.

وإنه لعمل ضخم، ومهمة نبيلة لا يقوم لها إلا الربانيون من العلماء الذين استجمعوا خصيصتين، وقرنوا بين موهبتين:

الأولى: الولاء والانتماء لتراث هذه الأمة وحبه وتعشقه.

الثانية: الخبرة الكاشفة والفحص الناقد البصير لكنوز هذا التراث وجواهره ولآلئه.

ولا تغني خصيصة من هاتين الخصيصتين عن أختها، ولا تفي بالغرض بنفسها.

إن الولاء والانتماء لتراث هذه الأمة هو الباعث الأكبر على تجشم مصاعب البحث فيه، وتجلية وجهه المشرق، وإبراز الدور الريادي والحضاري الذي اضطلعت به أمة هذا التراث، وما قامت به من خدمات إنسانية جليلة لإراحة الضمير الإنساني المعذب في جنبات هذه الأرض.

وإن الانتماء وحده لا يكفي، بل لابد من خبرة واسعة واطلاع وافر على مصادر هذا التراث، وفروعه ومدارسه، ومناهجه، وأدوات البحث فيه، وما مر به من عوامل أثرت في مسيرته

ومنهجه، فحولته عن مساره العتيد، والثمار الجنية التي نعمت بها الإنسانية فترة من زمان يوم كانت تستظل بظل حضارة سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ والتي في ظلها طَعِمَ الجائعُ، وأمن الخائفُ، واكتسى العريان، وذاق العبد طعم الحرية.

وبالجملة فإن حضارته ـ عليه الصلاة والسلام ـ قدمت الدواء للإنسان – مطلق الإنسان – يوم كانت تشقيه حضاراتٌ أخرى بفلسفاتها ونظرياتها، ولا تزال.

وإن هذا العمل الضخم لا يؤتي أكله، ولا تكتمل أبعادُه؛ إلا بدراسة واعية لهذا التراث، وإعادة النظر في أسسه ومبانيه، ومدارك النُّظّار فيه، ومنازع أئمته، ومآخذهم، والعمل على استحياء الآراء المناسبة لروح العصر، الوافية بحل مشكلاته، وتقديم صورة ملائمة للحياة المعاصرة في ظلال الشريعة الربانية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة: **((الإمام ابن رشد الجد وجهوده في تنقيح المذهب المالكي))** لترصد جهود عقلية فقهية كبيرة في إطار الفقه المالكي في صدر القرن السادس الهجري، عقلية ابن رشد الذي كان له باع طويل في تنقيح مذهب الإمام مالك – رحمه الله – وهو أحد رجالاته المعدودين المهتمين بتصحيح مساره، وترشيد خَطْوِه ليأمن العَثَار، وذلك من خلال كتبه المتعددة، وعلى رأسها ((البيان والتحصيل، والمقدمات الممهدات، والفتاوى)) والتي تعد خلاصة مركزة لعقلية ابن رشد ــ الفقهية ــ وجهوده.

- **<u>أهمية الموضوع وأسباب اختياره:</u>**

ترجع أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره إلى مجموعة عوامل من أهمها:

(أولا) المكانة البارزة التي تمتع بها الإمام ابن رشد الجد في الأوساط الفقهية، وما حظيت به مؤلفاته من شهرة واسعة، وأهمية كبرى في تنقيح المذهب المالكي.

(ثانيا) منحي درجة التخصص ((الماجستير)) في الشريعة الإسلامية.

(ثالثا) إثراء المكتبة الإسلامية عامة، والفقهية خاصة بدراسة حول تنقيحات الإمام ابن رشد للمذهب المالكي؛ لما لها من أهمية ومكانة.

(رابعا) أهمية التنقيح الفقهي: فمن خلاله نتغيا الوصول إلى تراث فقهيٍ صافٍ ومشرق، يحكي صورة دقيقة لروح التشريع العامة والخاصة عبر مختلف عصوره وأزمنته، ونتغيّا كذلك تقديم

صورةٍ ملائمة للحياة المعاصرة لتسير في ظل ((شِرْعة الله))، وعلى ضوء هديه، مستدبرين في الوقت ذاته عصور التراجع الحضاري التي نادت بغلق باب الاجتهاد الذي يمثل النبع الثّرّ لإصلاح الزمان والمكان بهدايات الشريعة الإسلامية.

والحق أن من نادى بغلق باب الاجتهاد؛ فإنما نادى بتعطيل القرآن، ووأد حركة الإنسان.

(خامسا) التنقيح الفقهي يسهم بشكل مباشر في بعث النهضة الفقهية المأمولة في العصر الحديث، من خلال تمحيص الآراء والأقوال والروايات على ضوء أصول الشريعة، ومعايير القبول والرد، وبيان الضعيف والشاذ، وما وافق وما خالف أصول الاستنباط التي نَهَجَهَا الأئمة ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ .

وقد صرح الفقهاء بضرورة تنقيح المصنفات الفقهية المعتمدة للفتوى في كل مذهب والاحتياط عند النقل في تلافي ما يصادم النص والإجماع والقياس، وكل ما وجد من هذا النوع فإنما تحرم الفتوى به[1].

(سادسا) تحريرٌ للعقلية الفقهية من ربقة التقليد الذي جنى على المسيرة الفقهية، والذي نجني حَنَاْظِلَهُ المُرّة في هذه الفترة الحرجة من تاريخ أمتنا.

(سابعا) التنقيح الفقهي دليل حياة البحوث الفقهية وعلى أنها تعمل على تلبية احتياجات المجتمع فهو ظاهرة صحية تنبئ عن التقدم في البحث الفقهي، ومسايرة حركة الحياة.

(ثامنا) يمنح الباحث قدرة كذلك على الوصول إلى مناشئ الخلاف، ومدارك الأدلة، ومنازع الأئمة، وحصر مواطن الخلاف، فيساعد ذلك على تقدير الثروة الفقهية والتشريعية للأمة، واحترام أئمتها، وتقدير الجهود المضنية التي بذلوها في صياغة هذه المذاهب وتكوينها بعيدا عن تلك الصيحات المنكورة التي ينادي أصحابها بإلغاء المذاهب، من خلال القفز عليها، واستحداث مذهب خامس ملفق من بين هذه المذاهب.

(تاسعا) رصد الجهود الكبيرة التي بذلها الإمام ابن رشد الجد ـ رحمه الله ـ في تنقيح مذهب عالم المدينة الإمام مالك بن أنس – رحمه الله – لتصحيح مساراته، وتعقبه لآراء رجالاته، وتحرره من نزعة التعصب المذهبي التي وقعت أسيرة في حبائلها ثلةٌ من الفقهاء.

(١) الفروق للقرافي (٢/٢٠٥).

لقد عني ابن رشد – رحمه الله– في كتاباته الفقهية وعلى رأسها موسوعة ((البيان والتحصيل)) بالمحاور الثلاثةِ الأساس التي تدور عليها عمليات التنقيح الفقهي، وهي:

(أ) تنقيح الأقوال والروايات.

(ب) تنقيح الأصول والأدلة.

(ت) تنقيح المؤلفات وطرائق التدوين.

وكتاب ((البيان والتحصيل)) مزدهر بألوان شتى من هذه التنقيحات التي وجهها ابن رشد إلى المذهب المالكي.

ويظهر من العنوان الكامل للكتاب ((البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة)) أن ابن رشد بناه على محاور خمسة هي:

(١) البيان الواضح لكل مواطن الغموض والإشكال في مسائل المستخرجة ((العتبية)).

(٢) تحصيل الخلاف واستخلاصه من بين ثنايا الأقوال والروايات والنقول الكثيرة.

(٣) شرح الألفاظ المستغربة التي يُشْكل فهمها على المتفقهة من طلبة العلم.

(٤) توجيه الأقوال وبيان مدارك أصحابها، وأدلتهم.

(٥) تعليل الأقوال والروايات، وبيان الأسس المعيارية التي انبنت عليها، وانبثقت عنها، ومدى موافقتها أو مخالفتها لأصول المذهب.

وهناك جهد مشكور لابن رشد في هذه الموسوعة يتمثل في اهتمامه بإبراز جانب الفكر المقاصدي الذي يتغيا ربط فروع وجزئيات الشريعة بأصولها وكلياتها ومقاصدها العامة، وهو ما عكفت عليه وتخصصت له بعض الدراسات المعاصرة.

وبهذه الجهود الضخمة رد ابن رشد الاعتبار للمستخرجة ((العتبية))، ومسائلها، ولفت إليها الأنظار من جديد، فأكبّ عليها الفقهاء وطلبة العلم لاستنساخها ومدارستها، وإدارة مجالسهم الفقهية عليها.

- **<u>إشكالية الدراسة:</u>**

تعد ظاهرة كثرة الأقوال والروايات والنقول في المذهب المالكي ظاهرة ملفتة للنظر، مما يدعو في بعض الأحيان إلى الحيرة والاضطراب، وعدم وضوح الموقف الفقهي المعتمد للمذهب في القضية

محل البحث، ذلك؛ لأن تحرير الأقوال والروايات والنقول والمسائل المختلفة في المذهب يعطي صورة واضحة للمذهب في كافة القضايا الفقهية التي دار حولها نقاش داخل أروقة المذهب من ناحية، وبينه وبين المذاهب الأخرى من ناحية ثانية، ويعد كذلك من أجلّ الخدمات المقدمة لهذا المذهب خاصة، والتراث الفقهي بعامة.

- **<u>الدراسات السابقة :</u>**

لم يتطرق أحد من الباحثين – في حدود اطلاعي – إلى رصد الجهود التي بذلها الإمام ابن رشد في تنقيح المذهب المالكي بشكل كامل، والدراسات الموجودة في هذا الإطار تتناول جوانب معينة من جهوده، مثل:

ـ منهجه في التوجيه والتعليل بالقواعد الفقهية (عائشة لروي) رسالة دكتوراه.

ـ أو منهجه في الاستدلال (علي العلوي) رسالة دكتوراه.

ـ أو منهجه في كتابه المقدمات الممهدات (صالح عبد السلام الشعاني) رسالة ماجستير.

أو استخلاص القواعد والفروق الفقهية من بعض كتبه (القواعد والفروق الفقهية من كتاب المقدمات الممهدات لابن رشد، لأحمد ولد أمحد سيدي).

وهناك بعض الأبحاث المتعلقة بشخصية ابن رشد من بعض جوانبها (الفقهية – القضائية – السياسية...) ولا يتعلق شيء منها بجهوده في التنقيح، ومنها:

ـ ابن رشد وكتابه المقدمات الممهدات، للدكتور: المختار بن الطاهر التليلي، وهو عبارة عن دراسة مستفيضة عن شخصية ابن رشد الفقهية والسياسية والقضائية، والأوضاع السياسية والفكرية والعلمية في الأندلس التي نشأ فيها ابن رشد، ولم يتطرق المؤلف إلى جهود ابن رشد في تنقيح المذهب.

ومن الجدير بالذكر هنا أنني أفدت إفادة كبيرة من أطروحتين لباحثين مُجِدّيْن في مجال التنقيح الفقهي، الأول: هو الدكتور عبد الحميد عشاق: وأطروحته عن الإمام المازري بعنوان (منهج الخلاف والنقد الفقهي عند الإمام المازري).

والثاني: هو الدكتور محمد المصلح: وأطروحته عن الإمام أبي الحسن اللخمي بعنوان (الإمام أبو الحسن اللخمي وجهوده في تطوير الاتجاه النقدي في المذهب المالكي في الغرب الإسلامي).

والكتابان دراسة مركزة للمنهج التنقيحي لدى الإمام المازري، والإمام أبي الحسن اللخمي وكلاهما من أعلام هذا الاتجاه في المذهب المالكي، وهو ما أفدت منه كثيرا في رصد جهود ابن رشد في تنقيح المذهب؛ إذ تشابهت المحاور الرئيسة التي عالج هؤلاء الفقهاء قضايا المذهب من خلالها، وإن اختلفت مستويات التركيز على كُلٍّ منها.

- **منهج البحث:**

إن المنهج الذي يتوائم بطبيعته مع طبيعة هذا البحث هو المنهج (الاستقرائي التحليلي) وهو نفس المنهج الذي تبناه ابن رشد في معالجاته الفقهية لمسائل المستخرجة، وتتمثل أهم مفرداته وخطواته فيما يلي:

(أ) استقراء الجهود التي بذلها الإمام ابن رشد في تنقيح المذهب المالكي، وروايات وأقواله مشهورها وضعيفها وشاذها، في أكثر من شكل، وعلى أكثر من أساس.

(ب) تحليل هذه التنقيحات وتقسيمها إلي ما يلي:

(١) التنقيح من خلال تصحيح الروايات والأقوال.

(٢) التنقيح من خلال تضعيف الروايات والأقوال.

(٣) التنقيح من خلال توجيه الروايات والأقوال.

(٤) التنقيح من خلال تأصيل الخلاف.

(٥) التنقيح من خلال تأصيل الروايات والأقوال وتصحيحها.

(٦) التنقيح من خلال بناء الخلاف على الخلاف.

(٧) تنقيح الرواية المذهبية.

(٨) حمل المطلق على المقيد، وتفسير النصوص بعضها ببعض.

(ج) استقراء وتحليل الأسس المعيارية التي انطلق منها ابن رشد في توجيه تنقيحاته إلى المذهب المالكي، ويتجلى ذلك في النقاط التالية:

(١) التنقيح من خلال قواعد علم أصول الفقه.

(٢) التنقيح من خلال الحديث النبوي.

(٣) التنقيح من خلال الأقيسة.

(٤) التنقيح لمخالفة أصول المذهب.

(٥) التنقيح لمخالفة القائل لأصله الذي أصّله.

(د) تجلية معالم المنهج التنقيحي عند ابن رشد من خلال اختياراته واستدراكاته على رجال المذهب.

إجراءات منهج البحث:

(هـ) عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف بذكر اسم السورة ورقم الآية ، مع كتابتها بالرسم العثماني.

(و) تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث من مظانها المعتمدة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالتخريج منهما أو من أحدهما، وإن كان في غيرهما خرجته من كتب الحديث المعتمدة، مع بيان درجته صحة وضعفا معتمدا في ذلك أقوال علماء هذا الفن.

(ز) تخريج الآثار الواردة في البحث من مظانها المعتمدة.

(ح) ترجمة الأعلام ((غير المشهورين)) الوارد ذكرهم في صلب البحث عند أول ورودهم.

(ط) وضع خاتمة للبحث، وفيها ذكر أهم النتائج التي انكشفت للبحث.

(ي) التزام البحث بالقواعد الإملائية، وعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

(ك) وضع فهارس علمية شاملة في ذيل البحث بمثابة كشافات عن مضامينها، وتتنوع إلى ما يلي:

- فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيب السور.
- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس المصادر والمراجع مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس تفصيلي بالموضوعات.

خطة الدراسة:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وبابين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

فقد تناولت فيها ـ كما تقدم ـ التعريف بالموضوع، وأهميته وأسباب اختياره، وما يتبع ذلك من أمور.

التمهيد:

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول

نظرة موجزة في الوضع السياسي للأندلس بين عصري ملوك الطوائف والمرابطين

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ملوك الطوائف وتشتت الوحدة الأندلسية.

المطلب الثاني: الاستعانة بالمرابطين.

المطلب الثالث: خلع ملوك الطوائف من قِبل يوسف بن تاشفين.

المبحث الثاني

التعريف بابن رشد

ويتضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، مولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: المهام العلمية والوظيفية التي اضطلع بها.

المطلب الخامس: الحضور السياسي لابن رشد بين الأندلس والمغرب.

المبحث الثالث

التعريف بمؤلفات االبن رشد

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: البيان والتحصيل وموقعه ضمن كتب المذهب.

المطلب الثاني: المقدمات الممهدات وموقعه ضمن كتب المذهب.

المطلب الثالث: كتاب الفتاوى وموقعه ضمن كتب المذهب.

الباب الأول

منهج ابن رشد في تنقيح المذهب المالكي

ويتضمن أربعة فصول:

الفصل الأول: منهج ابن رشد في تأصيل الروايات والأقوال.

الفصل الثاني: منهج ابن رشد في تعليل الروايات والأقوال.

الفصل الثالث: منهج ابن رشد في التفريق بين الروايات والأقوال.

الفصل الرابع: منهج ابن رشد في الخلاف العالي والصغير.

الفصل الأول

منهج ابن رشد في تأصيل الروايات والأقوال

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول

التأصيل بالدليل القرآني

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التأصيل في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: حركة التأصيل في المذهب المالكي.

المطلب الثالث: ابن رشد من رواد حركة التأصيل في المذهب المالكي.

المطلب الرابع: منهج ابن رشد في استثمار الدليل القرآني في التأصيل.

المبحث الثاني

التأصيل بالسنة النبوية

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السنة في اللغة، والاصطلاح.

المطالب الثاني: ابن رشد الراوي المحدث.

المطلب الثالث: منهج ابن رشد في التاصيل بالحديث النبوي لفروع المذهب.

المبحث الثالث

التأصيل من خلال التوجيه

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التوجيه، وأنواعه.

المطلب الثاني: الهدف من التوجيه، وفائدته.

المطلب الثالث: أسس التوجيه ومنطلقاته عند ابن رشد.

الفصل الثاني

منهج ابن رشد في تعليل الروايات والأقوال

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول

مفهوم التعليل في اللغة والاصطلاح

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التعليل في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف التعليل في الاصطلاح.

المبحث الثاني

منهج ابن رشد في تعليل الروايات والأقوال

ويتضمن ستة مطالب:

المطلب الأول: تعليل الرواية عن مالك.

المطلب الثاني: تعليل أقوال فقهاء المذهب.

المطلب الثالث: ارتباط التعليل بالترجيح والتصحيح والتضعيف.

المطلب الرابع: التعليل بالقاعدة الفقهية عند ابن رشد.

المطلب الخامس: موقف ابن رشد من تعليلات فقهاء المذهب.

المطلب السادس: موقف فقهاء المذهب من تعليلات ابن رشد.

الفصل الثالث

منهج ابن رشد في التفريق بين الروايات والأقوال

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول

تعريف علم الفروق الفقهية وموضوعه

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: تعريف علم الفروق الفقهية في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الثاني: موضوعه.

المبحث الثاني

أهمية علم الفروق عند الفقهاء

المبحث الثالث

منهج ابن رشد في التفريق بين الروايات والأقوال

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اعتماد ابن رشد لبعض الفروق التي أبداها فقهاء المذهب.

المطلب الثاني: تنقيح ابن رشد لبعض الفروق التي أبداها فقهاء المذهب.

المطلب الثالث: استدراك ابن رشد على من سوّى بين المسائل التي ينبغي التفريق بينها.

الفصل الرابع

منهج ابن رشد في الخلاف العالي والصغير

ويتضمن أربعة مباحث:

المبحث الأول

منهج ابن رشد في الخلاف الصغير

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: عدم تعصب أبي الوليد للمذهب وتجلياته في منهجه التنقيحي.

المطلب الثاني: منهجه في عرض مسائل الخلاف.

المطلب الثالث: إجراء الخلاف على الخلاف.

المطلب الرابع: خلاف في حال.

المبحث الثاني

منهج ابن رشد في الخلاف العالي

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: منهجه في عرض خلاف المذاهب.

المطلب الثاني: منهجه في الاستدلال للمذاهب والرد عليها.

المبحث الثالث

أسباب الخلاف عند ابن رشد

المبحث الرابع

تضعيف الروايات والأقوال عند ابن رشد

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: موقف فقهاء المذهب من تضعيف ابن رشد لبعض الروايات والأقوال.

المطلب الثاني: أسس تضعيف الروايات والأقوال عند ابن رشد.

المبحث الخامس

التصحيح والاختيار عند ابن رشد

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أسس التصحيح والاختيار عند ابن رشد.

المطلب الثاني: المقارنة بين اختيارات ابن رشد واختيارات أبي الحسن اللخمي.

المطلب الثالث: موقف ابن رشد من اختيارات أبي الحسن اللخمي.

الباب الثاني

جهود ابن رشد في تنقيح المذهب المالكي

ويتضمن فصلين:

الفصل الأول

جهود ابن رشد في تنقيح روايات العتبية

ويتضمن خمسة مباحث:

المبحث الأول

التعريف بالعتبي وكتابه العتبية

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالعتبي.

المطلب الثاني: التعريف بالعتبية.

المطلب الثالث: العتبية بين المادحين والقادحين.

المطلب الرابع: مظاهر اهتمام الفقهاء بالعتبية.

المبحث الثاني

مقارنة روايات العتبية بعضها ببعض

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: المقارنة بين الروايات للتأكيد على توافقها فيما بينها.

المطلب الثاني: المقارنة بين الروايات للتنبيه على مواطن الاختلاف فيما بينها.

المبحث الثالث

مقارنة روايات العتبية بروايات الأمهات

((المدونة والواضحة والموازية))

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مقارنة روايات العتبية بروايات المدونة.

المطلب الثاني: مقارنة روايات العتبية بروايات الواضحة.

المطلب الثالث: مقارنة روايات العتبية بروايات الموازية.

المبحث الرابع

تنظيم ابن رشد لروايات العتبية وضبطه لها

ويتضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: اهتمام ابن رشد بتصحيح ألفاظ روايات العتبية.

المطلب الثاني: ضبط الإحالات وتنظيم الروايات.

المطلب الثالث: تقييد الروايات والأقوال.

المطلب الرابع: تفسير الروايات والأقوال وبيان مراد أصحابها.

المطلب الخامس: الجمع والتوفيق بين الروايات التي ظاهرها التعارض.

المبحث الخامس

الموازنة بين موقفي ابن رشد وابن العربي تجاه بعض روايات العتبية

الفصل الثاني

جهود ابن رشد في تنقيح المسائل والأقوال في المذهب المالكي

ويتضمن ثلاثة عشر مبحثا:

المبحث الأول

كتاب الطهارة

ويتضمن تسعة مطالب:

المطلب الأول: مسألة في طهارة الماء الكثير إذا وقعت فيه نجاسة.

المطلب الثاني: مسألة في طهارة ألبان الأنعام إذا شربت ماء نجسا.

المطلب الثالث: مسألة في وجوب نضح ما شُكّ في نجاسته من الثياب، ووجوب غسل ما شك في نجاسته من الأبدان.

المطلب الرابع: مسألة في وجوب الغسل على الكافر إذا أسلم.

المطلب الخامس: مسألة في عدم جواز تيمم المريض بالجدار المصنوع من الآجُرّ ونحوه.

المطلب السادس: مسألة في إثبات رجوع الإمام مالك عن القول بعدم جواز المسح على الخفين في الحضر.

المطلب السابع: مسألة في وجوب تحريك الخاتم ((الضيق)) في الوضوء والغسل.

المطلب الثامن: مسألة في طهارة مياه حياض الريف التي تشرب منها الخنازير.

المطلب التاسع: مسألة في تقديم المضطر شرب الخمر وأكل مال الغير على شرب الدم وأكل الميتة.

المبحث الثاني

كتاب الصلاة

ويتضمن ثمانية مطالب:

المطلب الأول: مسألة في بطلان صلاة حامل النجاسة.

المطلب الثاني: مسألة في أمر الصبيان بالصلاة عند الإثغار.

المطلب الثالث: مسألة في جواز قطع الصلاة لإنقاذ بعض الأموال من التلف.

المطلب الرابع: مسألة في تحريم الإمامة على من يكرهه المأمومون بمسوّغٍ شرعيّ.

المطلب الخامس: مسألة في عدم كراهة وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة.

المطلب السادس: مسألة في عدم كفر تارك الصلاة تكاسلا.

المطلب السابع: مسألة في سنية رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام.

المطلب الثامن: مسألة في جواز تخلف المدين المعسِر عن صلاة الجمعة.

المبحث الثالث

كتاب الجنائز

ويتضمن مطلبا واحدا:

المطلب الأول: مسألة في استحباب تعزية المسلم وغيره بموت الكافر.

المبحث الرابع

كتاب الصيام

ويتضمن مطلبا واحدا:

مسألة في صحة صوم من طهرت من الحيض فأخرت الغسل إلى الصباح.

المبحث الخامس

كتاب الاعتكاف

ويتضمن مطلبين: